،الدكتور ستيفن د .ماثيوسون
.الوعظ بروايات العهد القديم
.الجلسة 7 :صياغة الخطبة وتحديد معالمها

هذا الدكتور ستيفن د .ماثيوسون يُلقي عظته حول قصص العهد القديم .هذه هي الجلسة السابعة :صياغة .العظة ووضع مخططها

في هذه الجلسة، سنتحدث عن صياغة العظة التي تُعدّونها من نص سردي من العهد القديم ووضع مخطط .لها

لسنوات، تلقى الدعاة الطموحون هذه النصيحة الحكيمة :أخبرهم بما تنوي إخبارهم به، ثم أخبرهم، ثم .أخبرهم بما أخبرتهم به للتو .لكن اتضح الآن أن هذه النصيحة سيئة للغاية عند إلقاء موعظة قصصية

لإلقاء عظة مؤثرة من العهد القديم، على الوعاظ أن يتأملوا في أهم وأنجع السبل لصياغة العظة .وهذا يقودنا إلى المرحلة التالية في عملية إعداد العظة .عند هذه النقطة، يجب على الواعظ أن يسأل نفسه" :ما الشكل الذي سأستخدمه لتحقيق الهدف الذي حددته بناءً على الفكرة الرئيسية؟ ما هو الشكل الذي ستتخذه .عظتي؟ "يختار العديد من القساوسة صياغة عظاتهم حول قائمة من المبادئ التي تعلموها خلال دراستهم

قبل بضع سنوات، اطلعتُ على أعدادٍ من مجلةٍ شهيرةٍ في فنّ الوعظ، ولاحظتُ أن معظم المخطوطات المنشورة حول نصوص العهد القديم السردية تتبع هذا الأسلوب .فقد بنى أحد القساوسة عظةً من سفر الخروج 3 :1 إلى 12 حول ثلاثة مفاتيح لحياةٍ تبدو مستحيلة، مستقاةٍ من حياة موسى .بينما وعظ قسٌ آخر .من سفر التكوين 45 :1 إلى 13، مُعدداً الأساليب التي استخدمها يوسف لتجاوز ماضيه المؤلم

تناول واعظ آخر قصة اختبار إبراهيم في سفر التكوين 22، مُشيرًا إلى أربعة مبادئ لاختبار إيماننا .بينما تناول واعظ آخر سفر التكوين 39 وقصة يوسف وهو يتغلب على الإغراء، مُسلطًا الضوء على أربعة أسباب تدعونا لرفض الإغراء الجنسي .إلا أن هذا النهج لا يعكس في الواقع استراتيجية أو أسلوب مؤلفي هذه الروايات في .العهد القديم

في كثير من الأحيان، لا يُنصف هذا الأسلوب الرسالة النبوية للقصة .بل يستخدمها ببساطة لتوضيح مبادئ يزعم الواعظ أنها مستقاة من النص .وأعتقد أن هذه المبادئ غالباً ما تأتي من مصادر أخرى، ربما من العهد .الجديد، ثم تُسقط على هذه القصة تحديداً

يكمن السر في تخطيط خطبتك بالاستناد إلى تسلسل أحداث القصة .صحيح أن عليك فعل أكثر من مجرد .سرد القصة، لكن لا يمكنك التقليل من ذلك .وهذا أمر لا يمكنني التأكيد عليه بما فيه الكفاية

عندما تُلقي خطابًا، يجب أن يبدو كقصة .يجب أن يبدو كحكاية .نعم، عليك أن تفعل أكثر من ذلك، ولكن لا .يمكنك أن تفعل أقل من ذلك

والأفضل أن تتبع نفس المنهج الذي اتبعه راوي القصص في الكتاب المقدس .فما دلالة ذلك على تطوير فكرة .خطبتك؟ هناك طريقتان رئيسيتان لعرض الأفكار، وهما الاستقراء والاستنتاج

ولن أستغرب إن كنت قد سمعت عن الاستدلال الاستقرائي والاستدلال الاستنتاجي .لنبدأ بالاستدلال .الاستنتاجي .في الاستدلال الاستنتاجي، تبدأ بالنتيجة أو الصورة الكلية، ثم تنتقل إلى التفاصيل المحددة

بمعنى آخر، تُقدّم الإجابة مُباشرةً، ثم تُفصّلها وتُشرحها .صحيح أن ترتيب الخطبة بطريقة استنتاجية قد يجعلها واضحةً للغاية، إلا أنه قد يُصبح مُملاً.

إذا كشفتَ عن فكرتك الرئيسية، فلماذا يستمع إليك أحد؟ حسنًا، أحيانًا يفعل الكاتب ذلك في بعض أجزاء الكتاب المقدس .أذكر تحديدًا رسائل العهد الجديد، التي لا تعتمد دائمًا على الاستنتاج، ولكن في بعض الأحيان تُطرح فكرةٌ ما في البداية، ثم يشرحها الكاتب أو ربما يثبتها أو يطبقها .وهذا يُضفي نوعًا من التشويق.

لقد طرحت الفكرة بالفعل، فأين يكمن التشويق؟ حسنًا، عليك أن تجده في النص .ربما يكمن التشويق في أن هذا الكلام غير منطقي .أو ربما يكمن في أن القارئ يقول :لا أدري إن كان بإمكاني تصديق هذا.

يعني، إذا كنتَ تُلقي عظةً عن رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس، الإصحاح الثاني عشر، أو تحديدًا من السابعة إلى العاشرة، ويتحدث بولس عن كيف كانت ضعفه نعمةً، وأنتَ تقول :لا، لا، لا، هذا غير صحيح حسنًا، لقد لفتّ انتباههم .من جهة أخرى، يبدأ الاستقراء أو الترتيب الاستقرائي بالأجزاء المحددة، ثم في النهاية، تصل إلى النتيجة.

تكون الإجابة مجهولة في البداية، ولا تظهر إلا في النهاية .وعندما يُطبّق الاستقراء بشكل سيئ، قد يكون غير واضح.

أحيانًا يقول الناس :لم أكن أعرف إلى أين يتجه الواعظ .وهذا قد يكون جيدًا أو سيئًا؛ فإذا قالوا :لم أكن أعرف إلى أين يتجه ذلك الواعظ، فهذا سيئ .أو قد يقولون :لم أكن أعرف إلى أين يتجه الواعظ، لكن الأمر كان مثيرًا للاهتمام حقًا.

لذا، عليك توخي الحذر عند استخدام أسلوب الاستهلال .قد يجد المستمعون صعوبة في متابعة الموضوع لعدم وضوح وجهة حديثك، ولكن عند استخدامه ببراعة، يمنح الاستهلال الواعظ ميزةً حقيقية .فترتيب الخطبة بأسلوب الاستهلال يخلق تشويقًا ويُثير شعورًا بالاكتشاف.

إذن، كيف ينبغي أن تُلقي عظاتٍ عن قصص العهد القديم؟ هل ينبغي أن تُلقيها بطريقة استنتاجية أم استقرائية؟ حسنًا، الإجابة على ذلك هي نفسها الإجابة على سؤال :كيف تعمل القصص؟ فالقصص تعمل بطريقة استقرائية، أليس كذلك؟ من النادر أن تحصل على إجابة جاهزة .عادةً، تحصل على جميع التفاصيل والإجابة؛ لكن القصة لا تفعل ذلك .تذكر، أنها لا تُحل من تلقاء نفسها .لا يوجد حل حتى نهاية القصة.

أعني، هكذا تُصنع القصص الجيدة .هناك تلك اللحظة الحاسمة في النهاية .لذا أرى أنه عندما نرويها، يجب أن نؤجل الفكرة الرئيسية إلى النهاية، وأن نحافظ على حس القصة من خلال ما أسميه التأجيل الاستراتيجي.

بمعنى آخر، لا تُطرح الفكرة الرئيسية في البداية، بل تُحفظ للنهاية .عليّ أن أعترف أنني في بداية مسيرتي في الوعظ بقصص العهد القديم، كنتُ دائمًا أُخبر المصلين مُسبقًا بما أنوي قوله لهم.

كنتُ قلقًا للغاية من أن يفوتهم فكرتي الرئيسية، لذا لم أثق في أسلوب سرد القصة، وكشفتُ عن الفكرة منذ البداية .فكنتُ أقول شيئًا من قبيل :سنرى هذا الصباح في سفر صموئيل الأول، الإصحاحات من 5 إلى 7، أن الله ليس مجرد مصدر قوة يُمكن استغلاله، بل هو شخصٌ عظيمٌ يجب عبادته .وبمعنى آخر، كنتُ أقول :قبل أن أروي لكم قصة هذا الصباح، دعوني أتجاوز الفصل الأخير وأكشف لكم النهاية.

لكن إن فعلت ذلك، فلن يؤدي إلا إلى رحلة أقل إرضاءً وإثارة .ليس من الصعب إدخال عنصر التأخير الاستراتيجي في خطبتك، لأن هذا ما تفعله الروايات عادةً .فعلى سبيل المثال، في سفر القضاة، الإصحاحين ١٧ و١٨، يخبرنا الراوي في البداية أن ميخا كان له بيتٌ لله.

هكذا ورد في النص العبري، بيت الله، أو بيت الله .مع ذلك، أخفى الراوي تفصيلاً توضيحياً بالغ الأهمية حتى نهاية القصة، في السطر الأخير، الإصحاح 18، الآية 31 .تذكر، يتطلب الأمر فصلين لسرد القصة كاملة.

والسطر الأخير هو" :دائمًا، بيت الله"، وهو نفس التعبير العبري باستثناء أن كلمة "ال "في بدايته، أو أداة التعريف "ال "في بدايته" .دائمًا، كان بيت الله في شيلوه ."ولذلك، سيؤجل الوعاظ الحكماء التعليق على هذه التفاصيل إلى نهاية السرد.

أحيانًا، قد يكون من المفيد الانتظار حتى نهاية السرد لتسليط الضوء على تفصيل رئيسي يظهر في وقت سابق من القصة .هذا لا يعني تجاهله، بل يعني عدم الإسهاب في الحديث عنه.

لا تُبرز ذلك إلا لاحقًا .دعني أُعطيك مثالًا .في عظةٍ عن سفر صموئيل الثاني، الإصحاحين 11 و12، قد تُؤجل تعليقاتك على كلمات أوريا النبيلة في الإصحاح 11، الآية 11، إلى وقتٍ لاحقٍ من السرد.

أعني، تذكر أن أوريا كان نقيضًا لداود، وكان يُظهر نوعًا من الصفات التي لم تكن موجودة لدى داود .هذا ما قاله في سفر صموئيل الثاني، الإصحاح 11، الآية 11 .عندما كان داود، كما تتذكر، يحاول إقناع أوريا بالعودة إلى بيته وممارسة الجنس مع زوجته بشبع للتغطية على حقيقة أن داود قد حملها وأنها حامل.

هذا ما قاله أوريا لداود عندما علم داود أنه لم يعد إلى بيته .قال :كيف لم تعد للتو من حملة عسكرية؟ لماذا لم تعد إلى بيتك؟ وكان رد أوريا :التابوت وإسرائيل ويهوذا يقيمون في الخيام، وقائدي يوآب ورجال سيدي مخيمون في العراء.

كيف لي أن أذهب إلى بيتي لأكل وشرب وأضاجع زوجتي؟ أقسم بحياتك أنني لن أفعل ذلك .ليس الأمر أنني أغفلت هذا الأمر أثناء سرد القصة، لكنني لا أتوقف عنده مطولاً لأنني في نهاية الرواية أريد أن أقارن ذلك بأفعال داود .وأريد أن أشير إلى أن أوريا كان يتمتع بالصفات التي أرادها الله لداود، والتي كان ينبغي أن يتحلى بها داود ملكًا لإسرائيل، صفات من يخشى الله الحي.

عندما تتبع مسار القصة، فهذا يعني وضع الفكرة الرئيسية في النهاية، ويعني أيضاً استغلال التوتر الناتج عن الأزمة أو تعقيد القصة .لذا تذكر، التوتر حليفك .وعندما ينتهي التوتر، ينتهي المغزى، سواءً انتهيت من سرده أم لا.

،لذا، نستخدم أسلوب الاستقراء عند سرد القصص، إلا في حالات نادرة .ففي سفر يشوع 7، قصة عاخان يُذكر لنا مباشرةً أن عاخان هو من أخطأ، لكن التشويق يزداد مع تقدم القصة، إذ نتساءل :هل سيُكشف أمره؟ وكيف سيُكشف؟ لذا، فإن استخدام أسلوب الاستقراء في هذه القصص منطقي .الآن، أنت تعرف كيف ستقدم خطبتك.

حان الوقت لإعداد مخطط تفصيلي لتكون لديك خريطة طريق لوجهتك .لذا، أودّ أن أتحدث عن المخططات التفصيلية .قبل سنوات، كنتُ في دورة تدريبية على فنّ الوعظ يُدرّسها هادون روبنسون، وكان صديقي دين من أوائل من شاركوا مخطط خطبته.

كان علينا جميعًا القيام بذلك، ثم يقوم الدكتور روبنسون بتقييم عملنا .لذا كُلّف صديقي بإلقاء عظة عن سفر صموئيل الأول 17، قصة داود وجالوت، وهذه هي النقاط الرئيسية التي تناولها .بالمناسبة، أسميته رود .في كتابي

شاركت هذه القصة في كتابي، فقال لي صديقي دين :لا، ليس عليك تغيير اسمي .لا يهمني إن عرف الناس، لذا .سأستخدم اسمه الحقيقي .وكانت هذه هي خلاصة ما اقترحه دين

.أولاً، يتحدى جليات شعب الله .ثانياً، ينكفئ شاول مع شعب الله .ثالثاً، ينتصر داود لشعب الله

حسنًا، إنها متجانسة، أليس كذلك؟ تحديات، يرتعد، ينتصر، وهي متوازية .تجد شعب الله في كل واحدة منها .صمت هادون روبنسون للحظة، ثم قال بنبرة غاضبة" :يبدو هذا وكأنه مقتبس من كتاب بعنوان مواعظ بسيطة لأمسية الأحد"، وبالطبع، انفجرنا جميعًا ضحكًا، لكنه كان ضحكًا متوترًا ومتعاطفًا لأننا كنا ".نعلم أن دورنا سيأتي بعده، ثم تابع هادون قائلًا" :لم يعد أحد يتحدث بهذه الطريقة إلا على المنبر

كان دواين ليتفين أستاذاً زائراً حاضراً مع هادون في ذلك اليوم، وقد علّق قائلاً" :ما يقوله هادون هو أنه يخشى أن تخرجوا وتلقوا تلك الخطبة بالفعل .حسناً، مرحلة وضع الخطوط العريضة في إعداد الخطبة، بالنسبة لبعضنا، هي من أكثر الخطوات صعوبةً في هذه العملية .يتحدث برايان تشابيل عن ذلك في عظاته التي ".تتمحور حول المسيح

قال" :في قاعات الدراسة والندوات التي أُقيمت في أنحاء البلاد، أجد أن الوعاظ لديهم أسئلة حول بنية الخطب أكثر من أي جانب آخر من جوانب الوعظ .لذا، أود أن أقدم لكم بعض النصائح لوضع مخططات ".فعّالة، وخاصةً مخططات الخطب السردية في العهد القديم .حسنًا، إليكم النصيحة الأولى

.لا تحاول وضع مخططات يسهل على الناس تذكرها .قد تقول :ماذا؟ هذا ما تعلمته .سأكررها

لا تُنشئ مخططات تفصيلية، أو لا تُحاول إنشاء مخططات تفصيلية يتذكرها الناس .وبصراحة، استغرقني .الأمر سنوات لأُدرك ذلك .أتذكر المقاول الذي قام ببناء هيكل منزلي، وقد ساعدته في ذلك

أتذكر يومًا كنا نعمل على بناء هيكل جدار، وإذا كنت تعرف شيئًا عن البناء، فأنت تأخذ ألواحًا خشبية وعوارض، ولديك لوح علوي ولوح سفلي، ثم العوارض، وتضعها على الأرض، وتقوم بدق المسامير .ومرّ .".المقاول، صديقي جون، وقال" :مهلًا، أنت لا تبني بيانو ."قلت :ماذا؟ قال" :أنت لا تبني بيانو قلتُ :يا جون، ليس لدي أدنى فكرة عما تتحدث عنه .قال :"أنت تحاول أن تجعل المسامير تصطف بدقة ".تصل إلى سدس عشر البوصة ."قال" :ليس من الضروري أن تكون بهذه الدقة

.يقول :سيتم تغطيتها بألواح الجبس .لا مجال للإهمال، لكن هذا ليس عملاً نهائياً .هذا ليس دقيقاً للغاية

وأعتقد أن هذا ينطبق على المخططات .كما تعلمون، نحتاج إلى هيكل متين، ولكن سيكون هناك طبقة أساسية تغطي مخطط خطبتكم، أو بتعبير آخر، استخدمته في جلسة سابقة، لن يحتاج الناس إلى رؤية هيكلي .العظمي .أنا أحتاجه بشدة لأتمكن من التواجد هنا، لكن ليس عليكم رؤيته

وأعتقد أن هذا هو الحال مع النقاط الرئيسية، خاصةً في المواعظ السردية في العهد القديم .أعتقد أن هناك أنواعًا أخرى من الأدب، حيث قد ترغب أحيانًا في أن يستوعب المستمعون المزيد عن نقطة رئيسية، خاصةً .إذا كان لديك قائمة، وليس سردًا .فلماذا نحتاج إليها إذًا؟ حسنًا، نحتاجها من أجل البنية

نحتاج إليها لأنها، هذه النقاط الرئيسية والفرعية، تُشكّل لنا خارطة طريق .فهي تُرشدنا خلال الأفكار الأساسية التي نحتاج إلى إيصالها عند سرد قصة ما .إليك نصيحة ثانية :انظر إلى النقاط الرئيسية على أنها .نهايات، لا بدايات

هذه هي المشكلة .بينما تعمل القصص بطريقة استقرائية، تعمل المخططات بطريقة استنتاجية .هل سبق أن راودتك هذه الرغبة؟ ربما تكون قد انتهيت من مقدمة خطبتك، وحان وقت النقطة الأولى، لكنك تريد الانتقال مباشرة إلى النقطة الفرعية أ، ثم النقطة الفرعية ب، ثم النقطة الفرعية ج، وفي النهاية، ستظهر .النقطة الأولى

حسنًا، هذا ما يحدث غالبًا في السرد .لذا، فإن النقطة المحورية هي الفكرة التي تريد أن تبرز في نهاية قسم .معين .عادةً، إذا كانت لديك النقطة الأولى، فإنها ستغطي قسمًا من النص الكتابي في هذا السرد

وعلى الأرجح، لن تتضح الفكرة الرئيسية في النص إلا بعد الانتهاء منه .لذا، لا بأس من استعراض النقاط .الفرعية أولاً للوصول إلى الفكرة الرئيسية، وبالمناسبة، ليس من الضروري ذكر الفكرة الرئيسية حرفياً

لا نسعى إلى وضع مخططات يسهل على الناس تذكرها .لكن النقطة الرئيسية، إن كانت نقطة محورية في .القصة، هي ما نسعى للوصول إليه .لذا، أحياناً أضع نقطة رئيسية، النقطة الأولى

وفي النهاية، سأكتب "التطور الاستقرائي ."وهذا يدلّني على أن وصولي إلى هذه النقطة هو في الواقع تحوّل .فكري .سنتحدث عن ذلك بعد قليل

والفكرة التي أريد إيصالها ستظهر على الأرجح في النهاية .حسنًا، إليك نصيحة ثالثة :صِغ نقاط مخططك في .جمل كاملة

،أعلم أن هذا قد يبدو عملاً روتينياً مزعجاً، لكن إذا كانت نقطة مخططك الرئيسية هي مشكلة عبادة الأصنام فهذا لا يُفيدك ولا يُفيدني بشيء سوى الموضوع .تذكر أن هذا المخطط موجه إليك أنت، ربما لديك فكرة مسبقة عن ماهية مشكلة عبادة الأصنام، لكن يجب أن تُوضح فكرتك الرئيسية بوضوح .إذا لم نُصغ الأمور بجمل كاملة، فسننتهي باستطلاعات رأي مُقتضبة، وهذا سيُخبرك فقط ما تقوله عن هذا الموضوع .العبارات .الناقصة تسمح للأفكار بالتسرب من أذهاننا، تماماً ككرة القدم

،هذا رائع .كما تعلم، إنه مغطى بالرطوبة بسبب المطر .لذا، عند كتابة هذا المخطط، تذكره كطريقة تفكير .وستختصر العملية

.إذا لم تُصغ أفكارك في جمل كاملة، وفكّرتَ من منظور الحركات بدلًا من النقاط، فأنتَ تُقدّم قصةً مُتشعبة بل ربما ينبغي أن أقول فكّر من منظور المشاهد بدلًا من النقاط .فالحركة هي جزءٌ من خطبتك تتشكّل فيه .عناصر مُحدّدة من السرد، ربما مشهد أو حوار أو فكرة، فكرة لاهوتية، في أذهان مُستمعيك

لذا عندما تصعد إلى المنصة للوعظ، لهذا السبب لا تقول "نقطتي الأولى هي "أو "النقطة رقم واحد"، فأنت تروي قصة، وعندما ترى النقطة رقم واحد في مخططك، فهذا يعني لك :حسنًا، هذه هي الحركة الأولى في موعظتي .هذا هو المشهد الأول الذي سأصفه، أو أن هذه النقطة من المخطط تغطي المحادثة بين صموئيل :وشاول في سفر صموئيل الأول 15 .وعندما أرى هذه النقطة، لا يعني ذلك أنني سأتناولها وأقول لمستمعيّ هذه هي النقطة رقم واحد، أو "نقطتي الأولى هي"، لا، بل هذا يوضح لكم فقط ما أهدف إليه، سأتناول هذا .الجزء من القصة بالتفصيل

هذه هي الفكرة التي يجب أن تتبلور .خامساً، أنصحك بالتركيز على نقطتين إلى أربع نقاط رئيسية، لأن نقاطك الحالية جيدة .تعكس نقاطك الرئيسية محاور رئيسية في خطبتك، ولا يمكنك تغطية كل شيء في حوالي 30 .دقيقة

،بصراحة، تتضمن العديد من خطبي السردية المستوحاة من العهد القديم نقطتين رئيسيتين، وكما تتوقع تعكس هاتان النقطتان الأزمة والحل .فالأزمة غالبًا ما تكون هي المشكلة، والحل هو النتيجة، سواء كانت .إيجابية أم سلبية .يمكنك بالطبع إضافة المزيد من النقاط الرئيسية، لكنني أنصحك ألا تتجاوز أربع نقاط .وإن كان لديك أكثر من أربع نقاط رئيسية، فلا تيأس

لا يعني ذلك بالضرورة حذفها، بل يعني فقط نقلها إلى مستوى أدنى، والقول :حسناً، هاتان النقطتان أو الثلاث ترتبطان ارتباطاً وثيقاً بفكرة أوسع .فضلاً عن ذلك، إذا كان لديك أكثر من نقطتين إلى أربع نقاط رئيسية، فهذا .يدل على أن بنية خطبتك معقدة للغاية، وهذا ما يجب أن يدل عليه أيضاً

وإذا كان الأمر معقدًا للغاية، فلن يتمكن المستمعون من فهمه .مرة أخرى، ليس عليك تقليل عدد النقاط أو .حذفها، ولكن يمكنك دمجها

لكنني أكرر نصيحتي لك بالبدء بالأزمة وحلها، وبناء هيكل خطبتك ومخططها حول ذلك .وإذا احتجتَ إلى .نقطة إضافية في البداية للشرح، فلا بأس، أو ربما هناك خاتمة تتطلب نقطة أخرى .وهذا مقبول أيضاً

بإمكانك اتخاذ هذا القرار .لكن اجعل مخططك بسيطًا قدر الإمكان .فالمخططات المعقدة تجعل خطبتك .غير واضحة، وستجد نفسك مشوشًا في القصة التي تحاول سردها

.حسنًا، إليك نصيحة أخيرة .أدرج فكرتك الرئيسية في المخطط .أنا أفضل ذكرها كإحدى نقاطي الرئيسية

عادةً ما يمنحني ذلك النقطة الأخيرة .مع أن بعض الوعاظ والمعلمين قد يفضلون وضعها في الخاتمة، فلا بأس .بذلك

لكن بما أن الفكرة الرئيسية جزءٌ بارزٌ من الخطبة، فأنا عادةً ما أُدرجها في مُخططي مرةً أخرى .ستظهر في النقطة الأخيرة، لأنها تأتي في النهاية .يمكن أن تكون هذه الفكرة الرئيسية مُخصصةً للآيات الأخيرة في السرد، أو .يُمكنك طرحها كنقطةٍ مُنفصلةٍ بعد الانتهاء من قراءة النص

كما تعلم، لا أقلق بشأن أي طريق أسلكه مجدداً .اجعل مخططك بسيطاً قدر الإمكان .لذا دعني أعطيك مثالاً .قبل أن ننتهي هنا في سفر القضاة 17 و18 .لدي نقطتان في تلك العظة تقولان" :يا للعجب، فصلان كاملان

.نعم .ولديّ نقطتان رئيسيتان .وبالمناسبة، فهما لا تتبعان تقسيمات الفصول

تتمحور فكرتي الرئيسية الأولى حول ما بين الآية ١٧:١ والآية ١٨:١٧ .وتتلخص الفكرة الرئيسية في أن ميخا والدانيين انحرفوا عن الله إلى عبادة الأصنام .وعندما أتحدث عن هذا الأمر، لا أقول إن فكرتي الأولى هي أن .ميخا والدانيين انحرفوا عن الله إلى عبادة الأصنام

.لقد رأيت ذلك للتو .وأدركت أن هذه هي الأزمة في القصة .وهذا ما أحتاج إلى إيصاله للناس

ربما سأستخدم عبارة تلخيصية .عندما أصل إلى نهاية الآية ١٧ من الإصحاح ١٨، قد أقول :يا لها من مأساة أن ميخا والدانيين قد انحرفوا عن الله إلى الأصنام .أترون كيف نسجتُ هذه الفكرة؟ لم أذكرها، لذا فإن .نقطتي الأولى هي هذه

أذكر ذلك كجزء من القصة، بالمناسبة، جميع نقاطي الفرعية .وقد اقتصرت على ثلاث نقاط فقط، وهي .مجرد ملخصات لما يحدث في النص .وقد يبدو الأمر وكأنني لست بحاجة إليها أصلاً

أستطيع رؤية النصوص بمجرد النظر إليها .لكن هذه النقاط الثلاث، أو النقاط الفرعية، تُشير إلى أنها مفاهيم .أساسية يجب عليّ التأكد من تناولها .تذكر، لقد تحدثنا عن الأمور التي تحتاج إلى شرح

هذه أمورٌ عليّ توضيحها .لذا، سأبدأ، لتسهيل الشرح، بالنقطة الفرعية الأولى، من الآية ١٧:١ إلى ١٣، وهي أن .ميخا يصنع صنمًا ويبني نظامًا دينيًا غير مرخص .هذا ما يحدث في ذلك الجزء

النقطة الثانية، يرى الدانيون مدينة لايش البعيدة بدلاً من الاستيلاء على الميراث المخصص لهم .وأودّ التأكيد على هذه النقطة .وعندما أتحدث عن الدانيين، فإن مهمة التجسس التي قاموا بها كانت غير مصرح بها، وأنهم .استولوا على أرض لقبيلتهم

.لم يُمنح لهم ذلك .لقد تركوا الأرض التي وهبها الله لهم .لم يستطيعوا قهر أهلها، ولا الأعداء الذين كانوا فيها

وهكذا رحلوا .النقطة الفرعية الثالثة، الحرف ج، يأخذ الدانيون صنم ميخا وكاهنه في طريقهم للقبض على .لايش .مرة أخرى، الأمر ليس معقدًا، أليس كذلك؟ أنا فقط ألخص الأحداث الرئيسية في القصة

وهذا يساعدني نوعًا ما على التفكير في كيفية سرد تلك القصة .ولكن مجددًا، النقطة الرئيسية الأولى، النقطة .الأولى، هي أن ميخا والدانيين انحرفوا عن الله إلى الأصنام .هذه هي الأزمة

النقطة الرئيسية الثانية، والتي تشمل ما تبقى من الإصحاح الثامن عشر من الآية ١٨ إلى الآية ٣١، هي أن ميخا والدانيين لم يختبروا حضور الله .كان بإمكاني ذكر الفكرة الرئيسية هنا، لكنني سأؤجلها إلى النهاية لأطرحها .بأسلوب أكثر إقناعًا

.لكن هذا هو ما أقصده .هذه هي خاتمة القصة .إنها نهاية حزينة، أليس كذلك؟ إنها مأساة

هذه قصة مأساوية .لذا، وكما ذكرت سابقًا، فإن النقطة الأساسية هي أن ميخا والدانيين لم يختبروا حضور .الله .هذه هي النقطة التي سأتناولها

هذا ما يقوله هذا الجزء من السرد .وسأستخدم كلمات مختلفة قليلاً .أنا، مرة أخرى، لن أذكر وجهة نظري الآن، وجهة نظري الثانية هي، كما تعلمون، كانت النقطة الأولى هكذا، أما النقطة الثانية، فهذا ليس ما يفعله .رواة القصص

:لذا، سأتناول بعض النقاط الفرعية التي تشرح التفاصيل .أما النقطة الفرعية الأخيرة فهي فكرتي الرئيسية .عندما نبتعد عن الله ونلجأ إلى الأصنام، فإننا نفقد حضوره

،كان بإمكاني وضع ذلك كنقطة ثانية، لكن في النقاط الرئيسية لهذه القصة، كنت أستخدم اللغة بشكل عام فأنا أروي القصة فحسب، ثم وضعت فكرتي الرئيسية كنقطة فرعية أخيرة .ربما كان بإمكاني وضعها في النقطة .الفرعية الأولى تحت الخاتمة .لا يهم

يكمن السر في أنها في نهاية القصة، أليس كذلك؟ هكذا تُدار الأمور مع المخططات .قد تكون معقدة، وقد تكون محبطة، لكن اجعلها بسيطة.

وبمجرد وضع المخطط، يحين وقت تطويره .سنبني خطبةً بناءً على المخطط الذي وضعناه، وسنفعل ذلك في جلستنا القادمة.

هذا الدكتور ستيفن د .ماثيوسون يُلقي عظته حول روايات العهد القديم .هذه هي الجلسة السابعة :صياغة الخطبة ووضع مخططها.